مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة
السنة ٤٩
العدد ٢٩ و٣٠
الجمعة ٢٣ أبيب ١٧٣٧ش
٣٠ يوليو ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲓⲉⲧⲣⲉⲫⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها: قداسة البابا تواضروس الثاني

«فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي»

(لوقا ١: ٤٨)

+ هذه العذراء نالت اليوم كرامة. هذه العروس نالت اليوم مجد. هذه الملتحفة بأطراف موشّاة بالذهب مزينة بأنواع كثيرة.

+ داود حرّك الوتر الأول من قيثارته صارخًا قائلًا: قامت الملكة عن يمينك أيها الملك (مز٤٥: ٩).

+ وحرّك الوتر الثاني من قيثارته صارخًا قائلًا: اسمعي يا ابنتي وانظري وأميلي أذنكِ وانسيْ شعبكِ وبيت أبيكِ (مز٤٥: ١٠).

+ وحرّك الوتر الثالث من قيثارته صارخًا قائلًا: كل مجد ابنة الملك من الداخل، مشتملة بأطراف موشّاة بالذهب (مز٤٥: ١٣).

+ وحرّك الوتر الرابع من قيثارته صارخًا قائلًا: تُدخَل إلى الملك عذارى خلفها (مز٤٥: ١٤).

+ وحرّك الوتر الخامس من قيثارته صارخًا قائلًا: عظيم هو الرب ومُسبح جدًا في مدينة إلهنا على جبله المقدس (مز٤٨: ١).

+ وحرّك الوتر السادس من قيثارته صارخًا قائلًا: أجنحة حمامة موشاة بفضة، ومنكباها بصفرة الذهب (مز٦٨: ١٣).

+ وحرّك الوتر السابع من قيثارته صارخًا قائلًا: جبل الله الجبل الدسم، الجبل المُجبّن الجبل الدسم (مز٦٨: ١٥).

+ وحرّك الوتر الثامن من قيثارته صارخًا قائلًا: أساساته في الجبال المقدسة. أحب الرب أبواب صهيون (مز٨٧: ١و٢).

+ وحرّك الوتر التاسع من قيثارته صارخًا قائلًا: تكلموا من أجلكِ بأعمال كريمة يا مدينة الله (مز٨٧: ٣).

+ وحرّك الوتر العاشر من قيثارته صارخًا قائلًا: الرب اختار صهيون ورضيها مسكنًا له (مز١٣٢: ١٣).

(لحن ⲧⲁⲓⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ ℟ يُقال في أعياد وتماجيد السيدة العذراء)

القديس يوسف النجار

(تذكار نياحته ٢٦ أبيب - ٢ أغسطس)

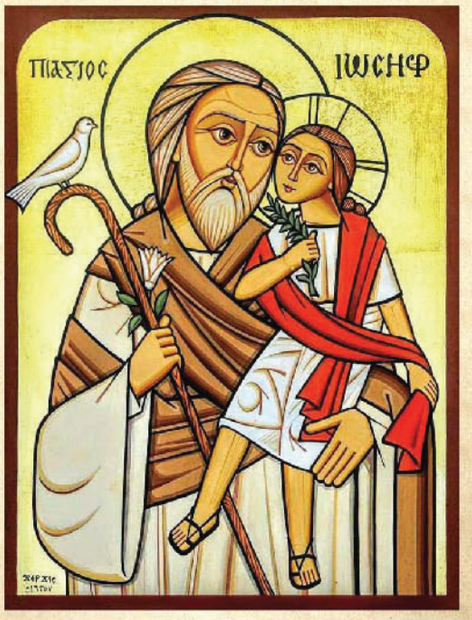

+ الله إختار يوسف، لكيْ يحفظ العذراء، في بيته، بعلامات سمائية.

+ ظهرت حمامة، وإستقرت على عصاه، فأعطاها له، زكريا الكاهن.

+ مريم هي الكنز، الذي إشتراه يوسف، فوجد الجوهر، مخفي في وسطه.

(من ذكصولوجية القديس يوسف النجار)

سنكسار الكنيسة

٢٣ أبيب استشهاد القديس لونجينس الجندي
استشهاد القديسة مارينا الشهيدة

٢٤ أبيب استشهاد أبانوب النهيسي
نياحة القديس سيمون الأول بابا الإسكندرية الـ٤٢

٢٥ أبيب تذكار تكريس كنيسة أبي سيفين
نياحة القديسة تكلا
استشهاد القديستين تكلا وموجي
استشهاد القديسة لياريه
استشهاد القديس أبا اسحق
استشهاد القديس أنطونيوس
استشهاد القديس دماديوس السرياني
نياحة القديس بلامون أب الرهبان
استشهاد القديس أباكراجون

٢٦ أبيب نياحة القديس يوسف البار
نياحة القديس تيموثاوس بابا الإسكندرية الـ٢٢

٢٧ أبيب استشهاد القديس أبا مون
تكريس كنيسة القديس أبي فام

٢٨ أبيب نياحة القديسة مريم المجدلية

٢٩ أبيب استشهاد القديس ورشنوفيوس
تذكار نقل أعضاء القديس أندراوس الرسول

٣٠ أبيب استشهاد القديس مرقوريوس وإفرام بأخميم

١ مسرى استشهاد القديس أبالى ابن يسطس
نياحة البابا القديس كيرلس الخامس بابا الإسكندرية الـ١١٢

٢ مسرى نياحة القديس بائيسه

٣ مسرى نقل جسد القديس سمعان العمودى
نياحة القديس البابا إبريموس البطريرك الخامس

٤ مسرى نياحة حزقيا الملك
تكريس كنيسة العظيم أنطونيوس

٥ مسرى استشهاد القديس يوحنا الجندي

٦ مسرى استشهاد القديسة يوليطه

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

متى تتكلم؟

إن كنت تتكلم لمجرد الكلام، فهذا شيء.

وان أردت أن تصل بكلامك إلى نتيجة، فهذا شيء آخر، يجعل كلامك هادفًا وفعالًا..

وفى هذا الوضع الأخير تلزمك نصائح نافعة:

+ تكلم حين تكون الأذن مستعدة لأن تسمعك:

فإن وجدت من تكلمه غير مستعد لسماعك، اسكت.

فلا تكلم شخصا يكون مرهقا ومتعبا نفسيا وجسديا، وتحيط به ظروف ضاغطة..

ولا تكلمه إن كان مشغولا وليس لديه وقت لسماعك، وليس لديه وقت يتفهم فيه رأيك ويناقشه معك. وكما قال الحكيم: «تفاح من ذهب في مصوغ من فضة كلمة مقولة في محلها» (ام٢٥: ١١).

تخير لمحدثك أفضل أوقاته، وأليق حالاته وأحسن المناسبات لكي تعرض عليه رأيك ويكون مستعدًا قلبيًا وذهنيًا لسماعك وفهمك وقبول كلامك..

وان كنت تريد أن تصل إلى نتيجة من كلامك:

+ اكسب محدثك، تكسب الحديث كله ونتائجه:

كثيرون يهدفون إلى كسب المناقشة بأية الطرق ولو بخسارة من يحدثونه..! فتكون النتيجة أنهم يخسرون كل شيء. فالمنطق وحده لا يكفى بدون النفسية..

١- إن مَنْ يحطم مُنَاقِشه ويثبت له انه مُخطئ وبخاصة أمام الناس لا يمكن أن يكسب منه خيرًا..

٢- ومن يقاطع محدثه، ولا يعطيه فكرة للكلام ويرد على كلامه قبل أن يكمله ويشعره بأنه خصم، هذا لا يمكن أن يجد في قلب محدثه قابلية للاستجابة وللاقتناع مهما كان رأيه منطقيًا.

٣- ومن يتهكم على أفكار محدثه ويشرح له كيف أنها ضعيفة وتافهة وغير عملية وغير منطقية، هذا أيضًا لن يصل إلى نتيجة..

لذلك احترم رأي مَنْ تكلمه مهما كنت ضده..

وبكل أدب وبكل لياقة يمكنك أن ترد عليه..

حاول أن تصل إلى قلب من تكلمه قبل أن تصل إلى عقله.

وثق أنك إن كسبت القلب، تكسب العقل أيضًا.

مختارات حلو الكلام

+ الحق هو المحبة، ووحدها المحبة سلاح لا يقوى عليه سلاح. (غاندي)

+ اعرف الصديق من فعله وليس من كلامه، واعرف الحبيب من اهتمامه وليس من لسانه.

+ ويل لمن عقله يسبق زمانه.

+ مَنْ لا يتعلم من الماضي، لن يرحمه المستقبل.

+ الناس لا تحب الحقيقي والبسيط، الناس تحب الأساطير والخداع.

+ النزاهة تعني أن تكون كما أنت، سواء أمام الناس أو حين توجد مع نفسك.

+ المسيحية ما هي إلّا عطاء عطاء عطاء.

+ الحياة رحلة وليست سباقًا، وما السعادة إلّا الرضا والشكر والابتسام.

+ الكلمات الطيبة منك هي مصنع السعادة والأمل لغيرك.

+ هكذا هي الحياة، لا يوجد إنسان بلا متاعب، ولا نجاح بدون عقبات.

+ سيسخرون من أحلامك، ثم يسألونك: كيف حققتها؟

+ القلوب السوداء كالمسمار الأعوج، كلما حاولت إصلاحها ازدادت اعوجاجًا.

+ إذا جعلك الله تنتظر كثيرًا، فكن مستعدًا لتحصل على ضعف ما كنت تتمنى.

+ مش كل الناس تستاهل عتابك، في ناس تستاهل تنسى إنك عرفتها وتقفل بابك.

+ كلمة ولاد ناس مش معناها فقير وغني، بل معناها ناس اتربوا في بيوت

تعرف الأصول والذوق والأخلاق وعينهم شبعانة.

+ اجعل صمتك هو عتابك لكل من خاب الظن بهم.

+ القلق لا يحل مشاكل الغد، بل يأخذ منك سلام اليوم.

+ الجمال يلفت الأنظار، لكن الطيبة تلفت القلوب.

+ ستعلمك الشدائد أنه ليس لك إلا الله.

+ الإنسان لا يرث المهانة ولا الكرامة بل يصنعها بنفسه.

+ على باب بيتك أربع ضيوف: الحب – الحظ – الصحة – المال، أيّهم تدخل بشرط أن تدخل ضيفًا واحدًا؟

+ ما يخرج من القلب ينمو ويثمر بالحب.

+ القوة هي أن تدوس على وجعك تحت قدمك وتمشي مبتسمًا أمام كل مَنْ ينتظر سقوطك.

+ اجتماع السواعد يبني الأمم واجتماع القلوب يخفّف المحن.

+ جمال الوجوه في المرايا، وجمال القلوب في النوايا.

+ إذا انجزت حاربوك، وإذا توقفت عاتبوك، وإذا فشلت عايروك، فئة من البشر سعادتها انتقاد الآخرين.

+ يا ربي.. مختصر الكلام أنت أمان قلبي.

+ الكلمات كالملابس يجب أن نجرّبها على أنفسنا قبل أن تخرج بها إلى الناس، لأن كليهما يعكس ذوق الإنسان وأخلاقه.

+ تكمن المشكلة في وهمنا بأننا نملك شيئًا قد نخسره (جورج أورويل)

+ اليد التي تُنهضك عند تعثُّرك أصدق من ألف يد تصافحك عند الوصول.

+ هناك أرواح من البشر لها في القلب نبضة، إن حضروا دق القلب فرحًا، وإن غابوا دق القلب شوقًا.

+ الشخص الناقص يراك أقل مما أنت عليه، لأن النقص الموجود فيه يشمل حتى عينيه.

+ الأفعال هي التي تؤكد صدق المحبة، أما الكلام فالجميع فلاسفة.

+ ابتسم لأنك في صحة وعافية، فهناك من المرضى مَنْ يتمنى أن يشتريها بأغلى الأثمان.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بعيد الأضحى

قدم **قداسة البابا تواضروس الثاني**، التهنئة لسيادة الرئيس **عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك. وأرسل قداسته برقية تهنئة لسيادة الرئيس، هذا نصها:

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية

بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أحب أن أقدم لسيادتكم ولجميع أحبائنا المسلمين أصدق التهاني القلبية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، مصلين إلى الله أن يعينكم على مواجهة الأخطار والتحديات التي يواجهها الوطن ويمتعكم بالصحة والقوة، ويبارك جهودكم المخلصة التي تبذلونها في استكمال مشروع بناء مصر الحديثة لتحقيق طموحات وآمال المصريين.

دمتم محفوظين بعناية الله، ودام الخير والأمن والأمان لمصرنا الحبيبة وشعبها العظيم.»

كما أرسل قداسته برقيات تهنئة لكل من: فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأستاذ الدكتور **أحمد الطيب** فضيلة الدكتور **شوقي علام** مفتي الديار المصرية، السيد المستشار **حنفي جبالي** رئيس مجلس النواب، السيد المستشار **عبد الوهاب عبد الرازق** رئيس مجلس الشيوخ، الأستاذ الدكتور **مصطفى مدبولي** رئيس مجلس الوزراء

+ + +

وقد قام الآباء الأساقفة بمختلف الإيبارشيات، داخل وخارج القُطر المصري، بتقديم التهنئة للقيادات التنفيذية والدينية في مختلف المحافظات، وكذلك أصحاب السعادة السفراء وقناصل مصر بمختلف دول العالم.

ويستضيف شباب كنيسة الملاك ميخائيل بهوويل - أمريكا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة، يوم الأحد ٢٥ يوليو ٢٠٢١م، مجموعة من شباب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بهوويل، نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية بصحبة القمص أغسطينوس داود أحد كهنة الكنيسة.

كانت لقداسته جلسة أبوية مع الشباب، وتحدث معهم في كلمته عن مصر وتاريخها العريق. كما استمع إلى انطباعاتهم عن الأماكن التي زاروها خلال جولتهم بمصر، مؤكدًا على أهمية هذه الزيارات التي تعود بهم إلى جذورهم المصرية وتعمق روح الانتماء لديهم. وفي ختام اللقاء قدم لهم قداسته بعض الهدايا، وحرص الشباب على التقاط صورًا تذكارية لهم مع قداسة البابا.

وقد زار قداسة البابا تواضروس الثاني، كنيسة «الملاك» بهوويل ودشن مذابحها خلال زيارته الرعوية لنيوجيرسي، في سبتمبر ٢٠١٨م.

انتصر علي ذاتك فينهزم أمامك العالم. (القديس أغسطينوس)

قداسة البابا يكرم أعضاء مبادرة «شباب يستطيع»

كرم قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الاثنين ٢٦ يوليو ٢٠٢١م، أعضاء مبادرة «شباب يستطيع ولديه رؤية» التي تتبناها أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية من خلال برنامج التنمية الاقتصادية التابع للأسقفية. والتقى قداسة البابا الشباب المشارك في المبادرة، في المقر البابوي بالقاهرة، حيث عرض كل منهم على قداسته فكرة المشروع الذي قام بتنفيذه، بحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والفريق المشرف على برنامج التنمية الاقتصادية.

وعرض الشباب نماذجًا لمشروعاتهم التي تنتمي للمشروعات متناهية الصغر، وذلك في عدد من المجالات من بينها: صيانة وبيع مستلزمات أجهزة الكمبيوتر، الطباعة والتسويق Online، الحدادة، الكوافير، فُرَم الجبس، صناعة الأحذية، الحبوب والأعشاب المجففة.

وأعرب قداسة البابا عن سعادته بهذه النماذج الناجحة من المشروعات مؤكدًا على أهمية الصبر والمثابرة والعمل بشكل جاد لنمو وبقاء هذه المشروعات، كما أكد على ضرورة التعلم والاطلاع الدائم على كل ما هو جديد لتطوير العمل والتدريب المستمر.

وتهدف مبادرة «شباب يستطيع ولديه رؤية» إلى نشر ثقافة العمل الحر، والاطلاع على الأفكار الحديثة لريادة الأعمال مع التأكيد على أهمية التدريب لإيجاد فرص عمل لائقة للعيش بكرامة.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

يوم الخميس ١٥ يوليو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من أمور الخدمة الرعوية بإيبارشية البحر الأحمر.

يوم الجمعة ١٦ يوليو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، حيث عرض نيافته على قداسة البابا عددًا من الموضوعات المتعلقة بالخدمة الرعوية بالإيبارشية.

يوم السبت ١٧ يوليو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم، الذي عرض على قداسة البابا بعضًا من الأمور التي تخص خدمته الرعوية في الإيبارشية.

يوم السبت ٢٤ يوليو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير. تم خلال اللقاء مناقشة بعض الأمور الرعوية.

يوم السبت ٢٧ يوليو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ومقرر لجنة الرهبنة والأديرة بالمجمع المقدس، الذي عرض على قداسته بعض الموضوعات الخاصة باللجنة.

+ نيافة الأنبا بيجول، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق).

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٤ يوليو ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. واستكمل قداسته في العظة رسائل الفرح من خلال رسالة فيلبي.

كما ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢١ يوليو ٢٠٢١م، دون حضور شعبي، وعلى القنوات المسيحية، مستكملًا رسائل الفرح، وأشار قداسته إلى حياة الاتضاع والتلمذة التي يجب يتحلى بها الإنسان المسيحي **(تجدها منشورة في هذا العدد صـ ٩).**

تأكدوا يا إخوة أنه ليس للأعداء سلطان على المؤمنين إلا بالقدر الذي يفيدهم بتجربتهم وامتحانهم. (القديس أغسطينوس)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أطفيح

في يوم الأربعاء ١٩ يوليو ٢٠٢١م، قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف إيبارشية أطفيح، في مقر المطرانية، وشاركه مجمع الآباء الكهنة، بسيامة أربعة آباء كهنة جدد، وهم: (١) القس مكسيموس رمزي، كاهنًا عامًا. (٢) القس تادرس جرجس، كاهنًا على كنيسة دير الرسل بأطفيح. (٣) القس يسطس عوض، كاهنًا على كنيسة مار مينا بالشرفا. (٤) القس دَاوُدَ سعيد، كاهنًا عامًا.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيما، وللكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية أبو قرقاص

قام نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، برسامة أربعة من كهنة الإيبارشية قمامصة كالتالي: (١) القمص فيليمون شوقي يوم ١٤ /٧ /٢٠٢١م. (٢) القمص بيشوي كامل يوم ١٧ /٧ /٢٠٢١م. (٣) القمص أيوب شوقي يوم ٢٢ /٧ /٢٠٢١م. (٤) القمص تواضروس القمص متياس يوم ٢٥ /٧ /٢٠٢١م.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا فيلوباتير، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

جامعة سوهاج تكرم مدرسة «سان جورج»

كرمت جامعة سوهاج يوم الأحد ١٨ يوليو ٢٠٢١م، مدرسة «سان جورج» التابعة لمطرانية سوهاج، وذلك في مناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لبدء التعليم الجامعي بمحافظة سوهاج. أُقيمت الاحتفالية بالمركز الدولي للمؤتمرات بمقر الجامعة الجديد، وحضرها اللواء طارق الفقي محافظ سوهاج، وعدد من محافظي سوهاج ورؤساء الجامعة السابقين، ونيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، وقيادات المحافظة وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ.

وتسلم نيافة الأنبا باخوم شهادة التقدير الممنوحة لمدرسة «سان جورج» بوصفها إحدى الكيانات التعليمية الناشئة بالمحافظة، حيث افتتحها قداسة البابا تواضروس الثاني، ضمن زيارته الرعوية لمحافظة سوهاج في شهر يناير من العام الماضي.

نيافة الأنبا مكسيموس يدشن مذبحًا جديدًا بكنيسة العذراء بقويسنا

دشن نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، يوم الخميس ٢٢ يوليو ٢٠٢١م، مذبحًا جديدًا على اسم الشهيد كيرياكوس ويوليطه أمه، بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبى سيفين والقديس ونس بقويسنا، حيث وافق اليوم ذاته عيد الشهيدين كيرياكوس ويوليطه أمه، وهما من شهداء القرن الرابع.

لتحزن عندما تخطئ، ليس خوفًا من العقاب، بل لأنك عصيت سيدك، السيد الذي يحبك ويطلب خلاصك. (يوحنا ذهبي الفم)

نيافة الأنبا تيموثاوس يدشن كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بقرية الأتارية

دشن نيافة الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق ومنيا القمح يوم الخميس ١٥ يوليو ٢٠٢١م، كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بقرية الأتارية التابعة لمركز الزقازيق. وتم تدشين مذبح الكنيسة على اسم القديس الأنبا أنطونيوس إلى جانب حامل الأيقونات وأيقونات الكنيسة. وتم توسعة الكنيسة بعد صدور قرار تقنين أوضاع لها عام ٢٠١٦م لتصبح عبارة عن مبنى مكون من أربعة طوابق على مساحة ٥٠٠ متر مربع.

نيافة الأنبا إسحق يدشن كنيسة القديس مار يوحنا الحبيب بإيبارشية طما

دشن نيافة الأنبا إسحق أسقف طما، صباح يوم السبت ٢٤ يوليو ٢٠٢١م، كنيسة القديس يوحنا الإنجيلي الرسول بقرية الحما التابعة لإيبارشية طما، حيث تم تدشين ثلاثة مذابح بالكنيسة، المذبح الرئيسي على اسم القديس يوحنا الإنجيلي الرسول، والمذبح البحري على اسم القديسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل، والمذبح القبلي على اسم القديس مكاريوس. شمل التدشين أيضًا أيقونة حضن الآب البانطوكراتور (ضابط الكل) وحامل الأيقونات وكذلك أيقونات الكنيسة إلى جانب عدد من أواني الخدمة، تلاها صلاة القداس الإلهي بمشاركة الآباء الكهنة والشمامسة والشعب.

توزيع جوائز مسابقة «كتاب مفتوح» في كنيسة الشاطبي بالإسكندرية

احتفلت كنيسة الشهيد مار جرجس بالشاطبي بالإسكندرية يوم الخميس ٢٢ يوليو ٢٠٢١م، بتوزيع هدايا وشهادات مسابقة «كتاب مفتوح في كل بيت»، والتي نظمتها دار الكتاب المقدس الفترة الأخيرة، وذلك لتشجيع الأسر على قراءة ودراسة الكتاب المقدس. وسلم القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية الهدايا والشهادات للأسر المشاركة في المسابقة بحضور الآباء كهنة الكنيسة ذاتها.

وتميزت كنيسة الشهيد مار جرجس الشاطبي في المسابقة حيث اشترك فيها حوالي ٥٠٠ أسرة منهم عدد من شعب الكنيسة من المقيمين خارج مصر، كما شارك في المسابقة عدد من كهنة الكنيسة للاستفادة ولتشجيع شعبهم. وقامت الكنيسة بعمل ملخص لكل أصحاح من أصحاحات الأسفار التي ضمتها المسابقة بصوت أحد الآباء كهنة الكنيسة وتم وضع هذا الملخص على الموقع الالكتروني للكنيسة ليصير محفوظًا للأجيال.

كورسات "We Care" للآباء والأمهات والخدام في قطاع القبة

نظم قطاع القبة والوايلى والعباسية الفترة الماضية مجموعة من الكورسات المختصة بتربية الأبناء. جاء ذلك من خلال مركز التدريب "We Care" التابع للقطاع. واستهدفت الدورات التدريبية وعددها ثلاث دورات، الآباء الكهنة والآباء والأمهات والخدام بصفتهم مسئولين عن تربية الأبناء.

وجاءت أولى الدورات بعنوان «بناء الهوية» والمقصود الهوية

من هو الذى يشكر الله؟ هو الذى يعرف أنه مهما شكر لا يفي. (القديس يوحنا التبايسي)

الصحية، وذلك بهدف إعداد خدام قادرين على تقديم المحتوى الخاص ببناء هوية صحية للنشء، وشارك فيها ٨٣ من الآباء كهنة القطاع وخدام المراحل السنية به.

أما ثاني الدورات فاختصت بالتربية الجنسية من الطفولة إلى المراهقة، واهتمت بالتعرف على معنى وأهمية التربية الجنسية السليمة في الطفولة، واكتساب مهارة الإجابة على أسئلة الأطفال، وشارك فيها ١١٩ كاهنًا وخادمًا.

فيما تولت الدورة الثالثة موضوع بناء الهوية للوقاية من المثلية الجنسية وهي تعد المستوى الثاني من دورة «بناء الهوية» وهي تهدف إلى إعداد خدام قادرين على تقديم المحتوى الخاص ببناء هوية صحية للوقاية من المثلية الجنسية.

شارك في محاضرات الدورات الثلاثة ومن الشهادات لخريجي الدورات الثلاثة، نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام للقطاع.

نياحة كاهن فاضل

القمص بطرس أمين

كاهن كنيسة مار جرجس بالشاطبي بالإسكندرية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، صباح يوم الأحد ٢٥ يوليو ٢٠٢١م، الأب المبارك **القمص بطرس أمين** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الشاطبي التابعة لقطاع كنائس وسط الإسكندرية عن عمر تجاوز ٩١ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٣٤ سنة. وُلِد الأب المتنيح يوم ٣٠ يناير ١٩٣٠م، وعمل عميدًا بالقوات البحرية قبل سيامته كاهنًا في ١ مارس ١٩٨٧م بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، ورُسِم قمصًا في ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢م بيد نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وقائمقام البطريركية وقتها.

وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة المرقسية الكبرى ظهر اليوم ذاته بحضور صاحبي النيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزة، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية، والقمص أبرآم اميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة كنيسته وعدد من كهنة الإسكندرية وأفراد أسرته.

خالص تعازينا لمجمع الآباء كهنة الإسكندرية في نياحة الأب المبارك القمص بطرس أمين، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

دراسة في سفر التكوين (٥) اليوم الخامس للخليقة
خلقة الزحافات والتنانين

نيافة الأنبا بسادة — مطران أخميم وساقلته

+ خلق الله النور في اليوم الأول، والهواء في اليوم الثاني. إنحسرت المياه وظهرت النباتات في اليوم الثالث. وانتظم في اليوم الرابع. فأصبحت الأرض مهيأه لظهور أنواع أرقى.

+ **الزحافات:** هي الأسماك والحيوانات الزاحفه، مثل الحلزون والورل والضب.

+ **الطيور:** بما فيها الطيور الضخمه والمنقرضه، كذلك الخفاش والحشرات والنحل والذباب.

+ **التنانين:** مثل التمساح والثعبان والدبابات برًا وبحرًا، والضفاضع.

+ قرر العلم أن أول ما ظهر كان الأحياء المائيه، ثم الطيور، ثم الحيوانات الكبيره المائيه، مثل الأسماك الضخمه أو الأحياء البرمائيه.

+الحيوانات التي خرجت من البحر، كأصول، تفرع منها أنواع. فكل منطقه في العالم لهل حيوانتها التي تناسب البشر التي تعايشه.

+ أغلب الحيوانات كان لها زعانف برمائيه، وقد أحتفظت بها بعض الحيوانات إلى الآن، مثل سبع البحر والحوت، وتشكّلت السلالات المختلفه.

+ تغيّرت الأنواع في تركيب أعضائها وفقًا لحياه البريه أو حياه المياه أو طعامها، أو درجات الحرارة الحيطة بها، أو لطرق دفاعها عن نفسها، أو أماكن إقامتها، أو ألوان النباتات المحيطه بها.

+ نفس التطور حدث للكائنات التي خُلقت على اليابسة.

+ كلمه سمكة باليونانية يقابلها الحروف الأولى لعبارة **«يسوع المسيح المخلص ابن الله»**علامة تعارف المسيحي.

+ ليس للمياه قدرة أن تُخرج كائنات، لولا أن روح الله يرف على وجه المياه.

+ المياه ترمز للتجارب التي يخاف منها البشر: **«اكتنفتني حبال الموت وسيول الهلاك أفزعتني»** (مز ١٨:٤)، **«ارسل يدك من العلاء، انقذني ونجني من المياه الكثيره»** (مز ١٤٤:٧).

+ الرب فوق المياه الكثيرة: **«صوت الرب على المياه، إله المجد أرعد، الرب على المياه الكثيره»** (مز ٢٩:٣).

+ روح الرب على وجه المياه، ليُخرج منها أثمارًا لا تعد ولا تُحصى.

+ في اليوم الثالث، لا يدرك الإنسان لماذا اجتمعت المياه واشتدت التجارب. لابد للتجارب من يوم خامس.

«لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أن تتألموا لأجله» (في ١:٢٩)، **«احسبوه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعه،عالمين أن امتحان إيمانكم يُنشئ صبرًا»** (يع ١:٢-٣)

++ **تأملات:** خلقه النفس من الماء ترمز للمعمودية. لأن الماء خرج منه تنانين وطيور تطير نحو الجلد. تشير إلى المتزوجين والرهبان، فالمتزوج شبيه بالسمك لارتباطه بالعالم **(الماء)**، والراهب يطير في السماء. والله باركهم بركة متساوية. فالذي يتزوج يحفظ نفسه من الزنا، مع حفظه للوصايا. وقوه السيد المسيح تحفظ الإنسان حتى لو غطس في العالم.

+ المعموديه دفن وقيامة وحياه جديدة. والتوبة معمودية ثانية، تُنقذ الإنسان مثل عصا موسى التي شقت البحر، والعصى ترمز للصليب الذي خلُصنا به. والذي يلازم التوبة ينجو: **«دخلنا في النار والماء وأخرجتنا إلى الراحة»** (مز ٦٦:١٢) السامريه: **«لطلبت منه فأعطاك ماءً حيًا»** (يو ٤:١٠) **«كل مَنْ يشرب من الماء الذي أعطيه، فلن يعطش إلى الأبد، بل يصير فيه ينبوع ينبع إلى حياة أبدية»** (يو ٤:١٤).

+ والماء يرمز للروح القدس الروح القدس: **«مَنْ امن بي، تجري من بطنه أنهار ماء حي، قال هذا عن الروح القدس»** (يو ٧:٣٨-٣٩)

«وجميعهم شربوا شرابًا روحيًا،لأنهم كانوا يشربون من صخره روحيه تابعتهم، والصخره كانت المسيح» (١كو ١٠:٤).

لا تظن أن الله يحسن إليك كمجرد مكافأة على عملك، إنه يحسن إليك لأنه رحوم حنون قلبه طيب. (البابا شنوده الثالث)

رسالة فرح «الاتضاع»

دراسة لبابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢١ يوليو ٢٠٢١م من المقر البابوي بالقاهرة

«علَى أنّي أرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ سريعًا تيموثاوُسَ لكَيْ تطيبَ نَفسي إذا عَرَفتُ أحوالَكُمْ. لأنْ ليس لي أحَدٌ آخَرُ نَظيرُ نَفسي يَهتَمُّ بأحوالِكُمْ بإخلاصٍ، إذ الجميعُ يَطلُبونَ ما هو لأنفُسِهِمْ لا ما هو ليَسوعَ المَسيحِ. وأمّا اختِبارُهُ فأنتُمْ تعرِفونَ أنَّهُ كوَلَدٍ مع أبٍ خَدَمَ مَعي لأجلِ الإنجيلِ. هذا أرجو أنْ أُرسِلَهُ أوَّلَ ما أرَى أحوالي حالًا. وأثِقُ بالرَّبِّ أنّي أنا أيضًا سآتي إلَيكُمْ سريعًا. ولكنّي حَسِبتُ مِنَ اللّازِمِ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ أبَفرودِتُسَ أخي، والعامِلَ مَعي، والمُتَجَنِّدَ مَعي، ورَسولَكُمْ، والخادِمَ لحاجَتي. إذ كانَ مُشتاقًا إلَى جميعِكُمْ ومَغمومًا، لأنَّكُمْ سمِعتُمْ أنَّهُ كانَ مَريضًا. فإنَّهُ مَرِضَ قريبًا مِنَ الموتِ، لكن اللهُ رَحِمَهُ. وليس إيّاهُ وحدَهُ بل إيّايَ أيضًا لئلّا يكونَ لي حُزنٌ علَى حُزنٍ. فأرسَلتُهُ إلَيكُمْ بأوفَرِ سُرعَةٍ، حتّى إذا رأيتُموهُ تفرَحونَ أيضًا وأكونُ أنا أقَلَّ حُزنًا. فاقبَلوهُ في الرَّبِّ بكُلِّ فرَحٍ، ولْيَكُنْ مِثلُهُ مُكَرَّمًا عِندَكُمْ. لأنَّهُ مِنْ أجلِ عَمَلِ المَسيحِ قارَبَ الموتَ، مُخاطِرًا بنَفسِهِ، لكَيْ يَجبُرَ نُقصانَ خِدمَتِكُمْ لي» (فيلبّي ٢:١٩-٣٠).

ورسالة فيلبي فيها ٤ شخصيات:

أولًا: شخصية المسيح.

ثانيًا: شخصية بولس الرسول.

ثالثًا: شخصية تيموثاوس.

رابعًا: شخصية أبفرودتس.

في هذا الجزء يتكلم عن اثنين: تيموثاوس وأبفرودتس، ويقدم في الرسالة نماذج لخدام متضعين. ويقدم الصورة والنصيحة والوصية مُطبَّقة في حياة تيموثاوس وأبفرودتس. وفي نهاية الرسالة يتكلم عن أختين خادمتين اختلفتا مع بعضهما، واحدة اسمها أفودية ومعناها رائحة طيبة، والثانية اسمها سِنتيخي ومعناها حظ جيد.

+ بولس الرسول قدم لنا صورة خادمين ناجحين. وفي آخر الرسالة يعبر على اختلاف الواقع بين خادمتين، أفودية وسِنتيخي.

+ يقدم لنا في البداية الصورة البيضاء اللامعة، وبعد ذلك بيقدم لنا الصورة التي تتشوه بسبب الاختلاف الموجود.

+ في الجزء الأول وضّح لنا إخلاء ربنا يسوع المسيح، وما عمله، وكيف اتضع. وقدم لنا شخصية بولس الرسول نفسه، الخادم المشتاق لرعيته وخدمته بالرغم من أنه في السجن، وفرحه لأن أهل فيلبي فكروا فيه رغم ضعف إمكانيتهم.

(١) تيموثاوس

تيموثاوس هو الشخصية الأولى الجميلة التي قدمها لنا بولس الرسول، وكتب له رسالتين في نهاية حياته، وفي الرسالة الثانية (آخر رسالة كتبها بولس الرسول) استودع فيها كل خبراته.

وكلمة تيموثاوس معناها «مُكرَّم من الله». وشرح لنا القديس بولس كيف كان تيموثاوس ناجحًا، وأحيانًا وسط النجاح تبدأ الخدمة تضيع بسبب أن إن كل واحد يطلب ما هو لنفسه وليس ما هو ليسوع المسيح، وهي خطية الذات، أن يُعجب الخادم بنفسه ويفقد إحساسه بالآخر.

ترى الإحساس الرائع بالمسئولية وحرارة الروح حين يطلب القديس بولس وهو في السجن، من تيموثاوس، أن يطمئنه على أهل فيلبي. كان من الممكن ألّا يفتقدهم متعلِّلًا بحجة السجن، لكنه اهتم بأحوالهم.

وتيموثاوس كان يخدم ويهتم بأحوالهم بإخلاص وأمانة، وهنا وضّح لنا إن الذي يخدمون بإخلاص قليلون، فالكثيرون تركوه.

«وَأَمَّا اخْتِبَارُهُ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ كَوَلَدٍ مَعَ أَبٍ خَدَمَ مَعِي لأَجْلِ الإِنْجِيلِ».. يريد أن يقول إن تيموثاوس تتلمذ على يده كابن لأب خدم لأجل الإنجيل.

تيموثاوس كان أبوه أمميًا وأمه يهودية، وتربّى تربية صالحة، وأخذه بولس الرسول وختنه حسب العادات اليهودية لكي يخدم في صفوف اليهود، ولكن أهم ما فيه اتضاعه.

ما يجعل الخادم ناجحًا أمام المسيح هو اتضاعه، وليست مواهبه أو اجتهاده أو علمه.

نردد كثيرًا: «على ابن الطاعة تحل عليه البركة»، لأن ابن الطاعة شخص متضع، أما المخالف «حاله تالف».

وتيموثاوس عاش تلمذة حقيقية وبإخلاص.

يهوذا كان تلميذًا للمسيح، ورأى معجزاته وسمع كلماته، وكانت حياته في وسط التلاميذ حسنة، ومع ذلك نسي اتضاعه ووقع في هوة الذات ووقع في خطية الخيانة.

نعمة كبيرة للإنسان أنه يتتلمذ تلمذة حقيقية، ونسمع في تاريخ القديسين والآباء والبرية كيف تتلمذ مثلًا القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة وتادرس تلميذه، والأنبا شنوده رئيس المتوحدين ويوصا تلميذه، القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والقديس ميخائيل البحيري تلميذه.

التلمذة أحد روافد النجاح واستمرار الخدمة والمسئولية من جيل إلى جيل.

تلاميذ المسيح كانوا مخلصين مثل يوحنا الحبيب الذي كان يتكئ رأسه على صدر المسيح، وكرّمه المسيح بكتابة سفر الرؤيا والرسائل والإنجيل، ويقول لنا بصريح العبارة «يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!» (١يو٣:١٨). هذه الخلاصة الإيمانية اكتسبها من تلمذته.

أيها الحبيب إن كنت خادمًا أو مخدومًا، إن كنت مسئولًا في مكان كبير أو صغير، من فضلك راجع نفسك وضع هذه الآية أمامك: «إِذِ الْجَمِيعُ يَطْلُبُونَ مَا هُوَ لأَنْفُسِهِمْ لاَ مَا هُوَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ».

احذر أن تكون ممن يطلبون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح. تخدمه بالاسم، وموجود ومعروف، لكن المسيح ليس موجودًا في حياتك.. فانتبه.

(٢) أبفرودتس

وبعد ذلك تكلم عن أبفرودتس، الذي كان خادمًا في فيلبي، وحين جمعوا العطايا لكي يوصّلها لبولس الرسول في السجن، وعلى الرغم من أن أبفرودتس كانت صحته ضعيفة جدًا ومريضًا، إلّا إنه تحامل وقام بالرحلة. ولّما وصل لبولس، اشتد عليه المرض، ولكن الله رحمه ورحم بولس من الحزن والضيق.

وكلمة أبفرودتس اسم يوناني معناه الجذاب، ويفه بولس الرسول: «أَبَفْرُودِتُسَ أَخِي، وَالْعَامِلَ مَعِي، وَالْمُتَجَنِّدَ مَعِي، وَرَسُولَكُمْ، وَالْخَادِمَ لِحَاجَتِي».

وسمع أهل فيلبي أن مرضه اشتد عليه وأن الله شفاه، وبمجرد أن استرد عافيته، أرسله بولس الرسول لهم لتعزيتهم، وأوصاهم بإكرامه.

أبفرودتس خادم متزن يعرف مسئولياته جيدًا، ويريد أن يخدم الآخرين، وساهم في العطية وحملها مخاطرًا بنفسه، وهو فعلًا نموذج الخادم الخاضع... وبولس الرسول يوضّح لنا أن الصورة الإيجابية هي التي بتغلب.

«أَطْلُبُ إِلَى أَفُودِيَةَ وَأَطْلُبُ إِلَى سِنْتِيخِي أَنْ تَفْتَكِرَا فِكْرًا وَاحِدًا فِي الرَّبِّ» (٤:٢).. دائمًا الصورة السلبية متعبة والصورة الإيجابية حلوة ونحب أن نقدمها.

قدم لنا بولس الرسول المسيح وما صنعه، وقدم لنا نفسه، وقدّم لنا التلميذين تيموثاوس وأبفرودتس بتلمذتهما الحقيقية التي عاشا بها.

ليتنا نقرأ هذ الأصحاح ونتعمق فيه، ونقيس أنفسنا، هل نحن مثل بولس، وتعلمنا من اتضاع المسيح، والمثال الحلو الذي قدمه لنا، أم أننا خاضعان مثل تيموثاوس وأبفرودتس؟ هل يا ترى نعيش في روح الشركة الحقيقية، أم حياة مسيحية اسمية؟

الفرح الحقيقي يتحقق بالاتضاع بين كل أفراد الكنيسة.. والخادم يجب أن يعتبر نفسه دائمًا هو الأصغر متمثلًا بشخص يسوع المسيح.

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الآبد آمين.

"إِنَّهُ مِنْ إحساناتِ الرَّبِّ أَنَّنا لَمْ نَفنَ، لأنَّ مَراحِمَهُ لا تزولُ." (مَراثي إرميا ٣: ٢٢)

الشهيد بوليكاربوس أسقف سميرنا

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

+ **بوليكاربوس:** اسم يوناني معناه: كثير الثمر. + **سميرنا أو إزمير:** مدينة في آسيا الصغرى بعث إليها السيد المسيح الرسالة الثانية من الرسائل السبع المذكورة في سفر الرؤيا (رؤ٢: ٨-١١). + وُلد بوليكاربوس سنة ٧٠ ميلادية بآسيا الصغرى. + عاش بوليكاربوس سني صباه في رعاية سيدة ثرية ولأمانته جعلته مدبّرًا لأعمالها ومديرًا لممتلكاتها. + قام بوكلوس أسقف سميرنا برسامته شماسًا ثم كاهنًا وجعله مشاركًا له في الخدمة والتعليم رغم صغر سنه. + بعد نياحة يوكلوس أسقف سميرنا قام القديس يوحنا الحبيب الرسول، بسيامة بوليكاربوس أسقفًا على سميرنا قبل نفيه إلى جزيرة بطمس. + يقول القديس إيريناؤس تلميذ بوليكاربوس: «أما بوليكاربوس فقد تعلم من الرسل وتحدث مع كثيرين ممن شاهدوا المسيح، وقد أقامه الرسل أسقفًا على سميرنا، هذا ما رأيته في صغري». + لذلك يُحسب القديس بوليكاربوس من الآباء الرسوليين أي تلاميذ الرسل. + لم يوجّه المسيح في رسالته أي لوم للقديس بوليكاربوس أسقف سميرنا بل مدحه وشجعه قائلًا: «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيقَتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ، لاَ تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ، كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤ٢:٨-١٠). + لما شرع الأمبراطور مرقس أوريليوس في اضطهاد المسيحيين، صبّ والي آسيا الصغرى جامات غضبه عليهم، واحتمل بوليكاربوس وشعبه في سميرنا الكثير من الاضطهاد من أجل الإيمان. حاول الوالي القبض عليه فاختفى عدة أيام في منزل خارج المدينة مواظبًا على الصلاة والتضرع من أجل رعيته، ولما نام قليلًا رأي رؤيا وإذ الوسادة التي تحت رأسه ملتهبة نارًا، ففهم الرؤيا وقال لمن حوله: «اعلموا يا إخوتي أنني بعد قليل سأموت محترقًا من أجل سيدي يسوع المسيح، فليكن مخلصي جزيل العذوبة مباركًا وممجدًا فقد أهلني أن أموت شهيدًا على اسمه.» + ولما عرف الوثنيون مكانه وجاء الجنود ليقبضوا عليه قابلهم بفرح وبشاشة. + تعجب الجنود من هيبته ووداعته وبشاشته وعذوبة حديثه حتى قال أحدهم: لماذا هذا الإجتهاد البليغ في طلب موت هذا الشيخ المحترم. + أركبوه على دابة حتى أوصلوه إلى الوالي، ولما رآه الوالي وقد انحنى من الشيخوخة أمره أن يجحد المسيح ويحلف بحياة القيصر، فرد بشجاعة وثبات قائلا: «مضت ست وثمانون سنة وأنا أخدم المسيح، وشرًا لم يفعل بي قط، وأنا كل يوم أقبل منه نعمًا جديدًا. فكيف أهين حافظي والمحسن إليَّ؟ وكيف أغيظ مخلصي وإلهي والقاضي الأعلى العتيد أن يدين الأحياء والأموات؟». + الوالي: إن لم تطع أمري فستُحرق بالنار. + الأسقف: أنا لا أخاف النار التي تحرق الجسد بل تلك النار الأبدية التي تحرق النفس والجسد معًا. + فأصدر الوالي أوامره بإلقائه في النار المتقدة. + أوثق الجنود يديه وراء ظهره وحملوه وألقوه على الحطب المتقد نارًا وكان هو يصلي ويشكر الله الذي سمح له أن يموت شهيدًا. + صعدت ألسنة النار حوله وخرجت من النار رائحة بخور زكية، وطعنه أحد الجنود بآلة حادة فتدفقت دماؤه وأطفأت لهيب النار بعد أن أسلم روحه في يد المسيح الذي أحبه، وكان استشهاده سنة ١٦٧م. + كان قبل استشهاده قد كتب رسالة روحانية عميقة لكنيسة فيلبي باليونان تشبه إلى حد كبير رسائل بولس الرسول لكن ظهرت فيها روح معلمه يوحنا الرسول الإنجيلي عن المحبة والحياة الأبدية، تمتاز الرسالة بأنها غزيرة من جهة الحكمة العملية وفيها اقتباسات كثيرة من الكتاب المقدس بعهديه. + شهد القديس إيريناؤس عن معلمه بوليكاربوس قائلًا: «لم يزل ثابتًا في مخيلتي مقدار الاحتشام والرصانة التي كان يتمتع بهما القديس بوليكاربوس مع احترام هيبته ووقار طلعته وقداسة سيرته، وتلك الإرشادات الإلهية التي كان يعلمها لرعيته، وكأني أسمع حتى الآن ألفاظه التي كان يقولها في محادثاته مع معلمه القديس يوحنا الإنجيلي وغيره من القديسين الذين شاهدوا السيد المسيح على الأرض، وعن الحقائق والتعاليم الروحانية التي أخذها عنهم وتعلمها منهم.» + تعيد له كنيستنا القبطية في ٢٩ أمشير.

بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

أيقونة التجلّي

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد
anbamartyros3@yahoo.com

بحسب ما جاء في إنجيل معلمنا مرقس «وتغيّرت هيئته قدّامهم، وصارت ثيابه تلمع بيضاء جدًا كالثلج، لا يقدر قصّار على الأرض أن يبيّض مثل ذلك» (مر٩:٢-٣). نعيّد بعيد التجلي الإلهي في ١٣ مسرى من كل عام قبطي، ويُسمّى عيد التجلي باليونانية Metamorphosis «ميطامورفيسس»، وهي كلمة يونانية تعني «تغيُّر أبعد من الشكل»، فقد تغيرت هيئة المسيح بطريقة أبعد ممّا هو منظور أو أرضي أو مادي، ومن هنا جاءت كلمة Metania ميطانيا أي طلب التغيُّر غير الشكلي.

في الأيقونة يقف السيد المسيح مباركًا بيده اليمني، ومتجليًا على رأس جبل تابور، فهو سيد السماء والأرض، وقد تغير وجهه كالشمس، وابيضّت ثيابه أكثر من الثلج، وهو ملتحف بالنور، وقد انفجر النور الإلهي منه غير المخلوق، الذي يمثل نور القيامة والحياة، فهو نور من نور، إنه كوكب الصبح المنير (رؤ٢٢:١٦). وبخصوص تغيُّر هيئته يقول القديس جيروم: «تغيّرت على شبه مجده الذي سيكون له في ملكوته، صبغ هيئته بالسموّ، لكنّه لم ينزع عنه مظهره الخارجي»، لأن هذه الايقونة تعلن لنا سر تجسده الإلهي فهو ذات الطبيعة الواحدة من طبيعتين.

ظهر معه أعظم الأنبياء موسى وإيليا، وصفتهما الإبصالية القبطية أنهما «القويّان»، موسى يقف على جبل سيناء كشاب، ماسكًا لوحي الشريعة، وإيليا يقف على جبل حوريب كرجل كبير السن، ماسكًا أسفار النبوة، وهما متجهان إلى السيد المسيح، منحنيين لأنه صاحب النبوة، يعلن عن نفسه من خلال تلك النبوات والشرائع. إضافة إلى أن موسى يمثل الذين ذاقوا الموت ولم يتسنَّ له أن يدخل أرض الميعاد، وإيليا يمثل الذين لم يذوقوا الموت، وهنا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: «بهذا يُخبرهم أن له سلطانًا على الموت والحياة، وأنه المدبّر في الأعالي وأسفل، لهذا جلب من مات، ومن لم يُعاني من الموت، وكلاهما عاينا مجد الرب على الجبل قديمًا».

لم يستطع الثلاثة التلاميذ المصاحبون أن يستوعبوا هذا النور الإلهي، وكما عبّر معلمنا بولس الرسول عنه «الذي وحده له عدم الموت ساكنًا في نور لا يُدنى منه، الذي لم يره أحد من الناس، ولا يقدر أن يراه، الذي له الكرامة والقدرة الأبديّ آمين» (١تيموتاوس ٦:١٦)؛ فجاءت سحابة نيرة ظلّلتهم، وصوت الآب يقول «هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا»، فهذا إعلان عن سر الثالوث القدوس. ثم نرى الثلاثة التلاميذ في وضع من الخوف، والانطراح، متدحرجين على الجبل، ولكن لمسهم السيد المسيح بعد ذلك وقال لهم «قوموا لا تخافوا». ويرى القديس هيلاري أسقف بواتييه أن الثلاثة رجال يشيرون إلى البشريّة كلها، كل الأمم، التي جاءت كنسلٍ لسام وحام ويافث، صار لها حق الصعود مع السيّد للتمتّع بالتجلّي. نرى معلمنا بطرس يُشير إلى الرّب يسوع يرجوه أن يصنع ثلاث مظال من كثرة النور، وحركة يوحنّا تترجم المهابة والرهبة، ويعقوب يحاول أن يستر وجهه من ذلك المنظر الرهيب. إن تطلُّع التلاميذ لهذ المنظر لهو عبور ممن هو زائل وترابيّ إلى ما هو أبديّ وإلهيّ، لكي يعرف الإنسان أن الرب هو مخلصه.

"فاللهُ الآنَ يأمُرُ جميعَ النّاسِ في كُلِّ مَكانٍ أنْ يتوبوا، مُتَغاضيًا عن أزمِنَةِ الجَهلِ." (أعمالُ الرُّسُلِ ١٧: ٣٠)

قوانين الآباء الرسل: الإكليروس

نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص

تنص قوانين الرسل على أنه هناك ثلاث درجات للإكليروس: الأسقفية والقسيسية والشماسية، حيث ينص القانون (٧١:١) على أن هناك قومًا سمّيناهم أساقفة وآخرين قسوسًا، وآخرين شمامسة. وتتم إقامتهم دون غيرهم بوضع اليد، أمّا ما عداهم من الرتب فلا تتم بوضع اليد.

وتعطي هذه القوانين الرئاسة للأسقفية، والكهنوت للقسيسية، أما الشمامسة فلهم الخدمة.

حذرت القوانين (٧٠:١) من تعدّي أيّة درجة إلى غيرها، ويستندون على ذلك بالأدلة الآتية:

+ قول الرب: من قبل منكم قبل مني.

+ ما تقدمه الطبيعة من نظام وترتيب كالشمس والقمر والنجوم ولكل منهم عمله الذي لا يتعداه.

+ القديس اسطفانوس الذي كان شماسًا ولم يذكر عنه الإنجيل أنه تعدّى رتبته في شيء.

+ أخيرًا ضربوا مثلًا آخر بمن تعدى على الكهنوت في العهد القديم وكانت عقوبته الموت.

وكذلك نصّت القوانين على منع ترك اماكن الخدمة والذهاب لأماكن أخرى، فقد نص القانون (١١:٢) على أنه يجب على الأسقف ألّا يترك كرسيه ويكون على آخر ولو أنه أُضطُر من جماعة، إلّا إذا كان بسبب أنه سيربح آخرين من تلك الجهة، وهنا لا يفعل ذلك وحده بل بحكم جماعة أساقفة وسؤال عظيم جدًا. وكذلك نصّ القانون (١٢:٢) على أنه «أي أسقف أو قسيس أو شماس أو واحد من طقوس الإكليروس إذا ترك كرسيه ومشى إلى آخر وأقام زمانًا كبيرًا بغير رأي الأسقف، نأمر بألّا يخدم هذا إلى الأبد، وإذا كان الأسقف قد أرسل إليه ليعود إلى موضعه ولم يسمع فليقف من طقسه».

ميّزت تلك القوانين بين سيامة كل منهم، فجعلت سيامة الأسقف بأسقفين أو ثلاثة، أما سيامة القسوس والشمامسة فبأسقف واحد.

ومن جهة البركة فنصت القوانين على أن الأسقف يُبارِك ولا يُبارَك عليه، والقس يُبارِك ويُبارَك عليه، أمّا الشماس فلا يُبارِك ويُبارَك عليه فقط، وكذلك من جهة الأولوجية فالأسقف يقبلها فقط من جهة أسقف آخر مثله، والقسيس يأخذ الأولوجية من الأسقف ومن قسيس مثله، أما الشماس فيأخذ الأولوجية من الأسقف والقسيس.

ولكن مع ما تقدم في ترتيب تلك الدرجات إلّا أن قوانين الرسل قد حذرت من التعالي، فنصت في القانون (٤٩:١) على ألّا يتعالى الأسقف على القسوس والشمامسة، ولا يتعالى القسوس على الشعب، ذاكرة أن قيام الكنيسة ببعضها من بعض، ولو لم يكن هناك علمانيون فعلى من يكون الأسقف أو القسيس؟

نصّت قوانين الآباء الرسل كذلك على موانع الرسامة للإكليروس وهي:

١- من تزوج ثانية بعد المعمودية، أو تسرّى.

٢- من تزوج بأرملة، أو امرأة قد أُتُهِمت وأُفتُضِحت، أو زانية، أو عبدة، أو واحدة تمضي إلى الملاعب والملاهي.

٣- من تزوج بأختين، أو بابنة أخيه، أو بابنة أخته (نعتقد أنه يختص عامة بالزواج من المحارم).

٤- من تزوج بامرأتين، وجمع بينهما.

٥- من أخصى نفسه بنفسه لأنه صار قاتلًا لنفسه وعدوا لخليقة الله، ولكن لا يُمنَع من قد أخصاه الناس كرهًا أو وُلِدَ هكذا.

٦- من به شيطان، ولكن تدراك الأمر بأنه إذا طهر فليدخل به، وإن كان مستحقًا فليصر من الإكليروس.

٧- إذا كان عبدًا إلّا بموافقة مولاه.

الكتاب المقدس ليس كتاب أساطير ج٣

آدم وحوّاء

القمص يوسف سعيد كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

+ يدّعي البعض بأن شخصيتي آدم وحواء هما من الشخصيات الرمزية أو الأسطورية (ضمن مخططهم لإنكار وجود خالق).

+ ولكن هل شخصية أسطورية أو رمزية يرد اسمها في الكتاب المقدس ١٦٥ مرة لآدم، و٥ مرات لحواء، ويرد اسماهما في العهدين؟

+ اختلافات بين سفر التكوين والأساطير في خلق الإنسان، منها:

+ الهدف: في الأساطير خُلِق الإنسان ليحمل عبء العمل عن الآلهة، أمّا في سفر التكوين فإن الله خلق الإنسان حبًا فيه، وجعله ملكًا على الخليقة (تك١:٢٧).

+ الإنسان الأول: واضح في سفر التكوين أن الله خلق آدم واحد، وحواء واحدة. أمّا الأساطير فهي تحكي غير هذا، في إجدى الأساطير أنهم ٣، وأسطورة أخرى أنهم ١٤...

+ في بعض الأساطير الفارسية خلق الإنسان ذكرًا وأنثى متصلين، ثم رأى الخالق أن يفصل أحدهما عن الآخر، وهذا لا نجد له أثرًا في سفر التكوين لأن الله خلق آدم أولًا، ثم أوقع عليه سباتًا وأخذ منه ضلعًا بناه لحمًا، وخلق منه حواء.

+ صورة الله: في الأساطير خُلِق الإنسان ثم طبعت الآلهة عليه صورتها. أمّا في سفر التكوين فقد جُبِل الإنسان على صورة الله في الخلود والقداسة والتفكير والابتكار... إلخ.

+ من يهيئ الطعام لمن؟ في سفر التكوين نجد الله يهيّئ الطعام للإنسان، والحيوان، وطيور السماء (تك١:٢٩، ٣٠)، أما في الأساطير فنرى العكس إذ أن الإنسان ملزم بتوفير الطعام والشراب والخدمات للآلهة.

+ حينما تطرق العلامة أوريجانوس لمثل هذه الأفكار، هاجمه القديس إبيفانيوس أسقف سلاميس بقبرص في رسالته إلى القديس يوحنا أسقف أورشليم، وشرح النص الصحيح للكتاب المقدس.

+ وحينما أنجب آدم وحواء قايين وهابيل وشيث، هل كانوا هم أيضًا أشخاصًا رمزية؟

+ وحينما سرد العهد الجديد سلسلة أنساب المسيح، هل كانت سلسلة حقيقية أم رمزية؟

+ وحينما ذكر سفر التكوين (تك٥) عمر آدم ٩٣٠ سنة، هل كان يعبّر عن عمر رمزي؟

+ وحينما تجسد المسيح ليحمل موت آدم وبنيه، هل كان تجسدًا لخلاص شخص رمزي؟

+ ثم إذا لم يكن آدم الإنسان الأول، فمن يكون هو الإنسان الأول؟

+ أما حواء: فلسمها حواء أي «أم كل حي»، ودُعِيَت إمرأة «لأنها من امرءٍ أُخِذَت» (تك١:٢٣)، وهذا دليل على أنها شخصية حقيقية.

+ وآباء الكنيسة يدعون العذراء حواء الثانية (القديس إيريناؤس، مار أفرآم السرياني، القديس جيروم، القديس أمبروسيوس، القديس أوغسطينوس، القديس غريغوريوس النيصي، القديس يعقوب السروجي...)، فهل شخصية أسطورية ترمز لأمنا العذراء والدة الإله؟

"وهذِهِ هي الثِّقَةُ الّتي لنا عِندَهُ: أنَّهُ إنْ طَلَبنا شَيئًا حَسَبَ مَشيئَتِهِ يَسمَعُ لنا." (يوحنا الأولى ٥: ١٤)

الذكرى السنوية لاكتشاف أرشيف بَاباس حاكم إدفو

القسّ باسيليوس صبحي كنيسة السيّدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

ما بين عامي ١٩٢٠–١٩٣٠م، جمعت حفريات إدفو عددًا كبيرًا من البرديات والأُستراكات المكتوبة باللغتين اليونانية والقبطية. ولعل من أهم ما اُكتُشف في هذه الفترة، تلك البرديات التي وُجدت في زير من الفخار (أنظر الصورة المرفقة) عامي 1922–1921. ولكن مع الأسف تفتَّتت تلك البرديات فور خروجها من الزير. فحُفظت بمكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بمصر IFAO، ولا تزال. وترجع أهمية هذه البرديات لكونها تشمل سجلات رجل يدعى "باباس" الذي كان مُديرًا إداريًا (حاكمًا) على إدفو والمنطقة المجاورة في الثلث الأخير للقرن السابع الميلادي.

فلقد مكّنت دراسة هذه الأُستراكا والبرديات اليونانية والقبطية، من تصوير شخصية "باباس" وعلاقته مع الإدارة العربية بمختلف أنواعها، وبالأوساط الدينية، والأديرة، ومختلف الأوساط المدنية، التي كانت من مسئوليته الإداريّة، وذلك عشية دخول العرب مصر.

أول محاولة لنشر محتويات هذا الأرشيف كانت سنة ١٩٥٣م بواسطة العالِم الفرنسي Roger Rémondon، الذي رجّح أن هذا الأرشيف يتكون من ١٠٠ بردية معظمها باليونانية والقليل منها بالقبطية، وترجع لبداية القرن الثامن ومعظمها من رهبان وكهنة.

ولكن أعاد دراسة الأرشيف باحثان آخران، أحدهما فرنسي والأخر هولندي سنة ١٩٨٢، حيث اكتشفا أن الأرشيف يرجع لنهاية القرن السابع، وأنه يشمل ١٥٠ وثيقة معظمها بالقبطية والقليل منها باليونانية، بعضها أُعيد تدورها recycle ومعظمها أوراق رسمية وليست رهبانية.

ومن وقتها ولا يزال العمل جاريًا في دراسة هذا الأرشيف المهم عن طريق نشر عدد من المقالات العلمية بواسطة العالمة الفرنسية Anne Boud'hors وغيرها من العلماء.

وابتداءً من عام ٢٠١٦ أصبحت هذه البرديات موضع اهتمام دولي. حيث لا يزال مطلوب الكثير من العمل حتى نتعرف على العديد من مناحي الحياة وقتها، والعديد من المعلومات الكامنة في هذا الأرشيف، الذي اكتشفنا أنه يحتوي على حوالي ٢٥٥ خطابًا، منها ١٥٠ وثيقة بالقبطية، والباقي ١٠٥ باليونانية (لاحظ الصورة).

وعلى الرغم من أن بعض الخطابات لا تحمل اسم الحاكم (باباس) بوضوح ولكن من الألقاب عرفنا أنها موجهة له. والألقاب الواردة فيها مثل: الذي يحميه الرب – ابننا الكبير – العظيم ... إلخ.

تحتوي هذه الوثائق على: خطابات خاصة وشخصية، بعضها الوجهة كُتِب باليونانية بينما الظهر مكتوب بالقبطية، مثل (P. 74) الذي يحتوي على استدعاء لبعض الأشخاص لسؤالهم في بعض المسائل القانونية. أي أنها شهادة لشخص يُدعى أنانياس الذي ورث نصف غرفة؛ فقد تم استدعاء الشهود أمام الأسقف وحلفوا القسم أنه غير متزوج وليس لديه شهادة زواج مثل إخوته الذين تزوجوا. وعلى الرغم من أنها ورقة تُعتبر كروكي، لأن بها شطب وإضافة كلمات بين السطور، إلّا أنها مهمة جدًا.

جزء أخر من رسالة باليونانية، عبارة عن جواب من مجموعة من الرهبان للسلطة المدنية المسئولة (الممثلة في شخصية باباس) يطلبون المساعدة منه بصفتهم المسئولين عن الدير.

خطاب آخر باليونانية (P. 30) من شخص يطلب مساعدة مادية لأنه يرغب في الزواج وليس لديه المال الكافي لهذا الأمر.

الخطاب (P. 72) باليونانية: خطاب من شخص اسمه أتناس وهو عبارة عن دعوة لحضور حفل زفاف ابنته، ويشدد عليه للحضور، ويذكر: «فحضورك يُشرفنا».

فقد كان باباس يتلقى الخطابات القادمة من العاصمة (الفسطاط) باليونانية ويترجمها للقبطية ويرسلها للناس سواء من عامة الشعب أو من الكهنة والرهبان. علمًا بأن طغمة الإكليروس كانوا يجيدوا التعامل بكلتا اللغتين.

كذلك حفظ الأرشيف خطابًا من شخص يطلب مساعدة باباس في الحصول على الخشب المناسب لصنع المراكب. خطاب آخر من شخص يعمل معه في الرحلات الاستكشافية، يشتكي من أن العمال الذين كانوا معه تركوه وهربوا. كما أن زوجته حُبِست في حص بابليون ويطلب مساعدة باباس للإفراج عنها...

بعض الخطابات بدأ يظهر بها تأثيرات الكلام باللغة العربية، مثل: عبارات «السلام عليك»... مثل خطاب تاريخه (٦٤٩–٦٥٠م) يحمل اسم والٍ عربي يُدعى عبد الله [وهو الوالي عبد الله بن سعد الذي كان والي مصر في الفترة (٦٤٦–٦٥٦م)].

أخيرًا، يُذكر أن المصدر الوحيد لمعلومتنا عن "باباس"، هو هذا الأرشيف المهم، وأن هذا الشخص حكم اقليم إدفو حتى عاصر حكم معاوية بن أبي سفيان لمصر (يناير ٦٦١–٦٨٠م).

المراجع:

Anne Boud'hors, Alain Delattre, Lajos Berkes, Ruey-Lin Chang, Esther Garel, Jean Gascou, Isabelle Marthot, Grzegorz Ochała, Naïm Vanthieghem, «Un nouveau départ pour les archives de Papas. Papyrus coptes et grecs de la jarre d'Edfou»; Anne Boud'hors, Alain Delattre, Ruey-Lin Chang, Esther Garel, Jean Gascou, Isabelle Marthot, Grzegorz Ochała, "Papyrus coptes et grecs de la jarre d'Edfou".

اِهتَمَ بأبدِيتك: أسبِغ الرَبّ المحسِن إليّ (٢)

د. رسمي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

Profrasmy_r@yahoo.com

عبارة شهيرة لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية:» تسبيحنا هنا على الأرض مقدمة لحياتنا الأبدية في السماء، حيث يكون كل عملنا هو تسبيح من أحبنا». حقًا ونحن في الأرض نبني مسكننا الذي سوف يكون لنا في السماء، نبنيه بحياتنا وأعمالنا وسلوكنا وجهادنا. إن التفكير في السماء والشوق إليها كانا وما يزالان الفكر المحرك لكل القديسين ورجال الله في كل زمان ومكان. وقد عبّر القديس بولس الرسول عن هذا الحنين حيث كتب من سجنه في روما يقول: «لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح (في السماء) ذاك أفضل جدًا» (في١:٢٣).

إن ما يطمئن الإنسان هو أن الله قد أحبنا بطريقة عجيبة ومقدسة. حتى حينما أبغضناه أحبنا. فقط هو أبغض ما فعلناه، لا نحن. حقًا يا رب يمكن لنا أن نفهم ذلك مما قيل: «أنت لا تبغض شيئًا مما صنعت» (حكمة١١:٢٥). وهكذا لا يمكن أن نحصي المظاهر التي تتجلّى فيها محبة الله للإنسان، فالله خلق الإنسان على صورته ومثاله، وجعل لذّته معه (أم٨:٣١)، «ومن أجل تعطُّفاتك الجزيلة كوّنتني إذ لم أكن»، ومن إحسانك «أخضعت كل شيء تحت قدميّ، ولم تدعني معوزًا شيئًا من أعمال كرامتك».

يقول لنا أيوب البار: «منحتني حياة ورحمة، وحفظت عنايتك روحي» (أي١٠:١٢)، فهو لا يدع رجلك تزلّ، بل «يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك، لئلا تصدم بحجر رجلك» (مز٩١:١١). ويواصل المرتل دَاوُدَ توضيحه لعناية الله بالنفس البشرية وإحساناته بقوله: «الذي يشفي كل أمراضك، والذي يفدي من الحفرة حياتك، الذي يكلّلك بالرحمة والرأفة، الذي يشبع بالخير عمرك، فيتجدد مثل النسر شبابك» (مز١٠٣:٣-٥).

كم هي عظيمة حكمة الله، وكم هي عظيمة إحساناته، فيقول لنا إرميا النبي: «أردّد هذا في قلبي، من أجل ذلك أرجو، أنه من إحسانات الرب علينا أننا لم نفنَ، لأن مراحمه لا تزول، هي جديدة في كل صباح، كثيرة أمانتك» (مراثي٣:٢١). هذا ما أعلنه الله لموسى عن نفسه أنه: «إله رحيم، ورؤوف، بطيء الغضب، وكثير الإحسان والوفاء» (خر٣٤:٦)، وقال بلسان إشعياء النبي: «الجبال تزول والأكام تتزعزع، أمّا احساني فلا يزول عنك» (إش٥٤:١٠)

حينما تُسَدُّ جميع الأبواب في وجوهنا، يظل باب الله مفتوحًا دائمًا، لن يغلق في وجه أشرّ الخطاة «من يُقبِل إليّ لا أخرجه خارجًا». الله جزيل الحسنات، هو معين من ليس له معين، ورجاء من لا رجاء له.

لقد أنكره بطرس، بل أقسم أنه لا يعرفه، ولعن وجدف، ولكن الله من إحساناته لم يتركه، بل ردّه إلى رتبة الرسولية لأنه «أبو الرأفة» (٢كو١:٣). كذلك شاول الطرسوسي (بولس الرسول)، الذي كان يضطهد كنيسة الله بإفراط، ويجرّ المسيحيين إلى السجون، والذي قال عن نفسه إنه كان مجدفًا ومضطهدًا ومفتريًا، عامله السيد المسيح المحسن على بني البشر. بعتاب الأبوة الحانية (لماذا تضطهدني؟)، وحينما قال له شاول: «ماذا تريد يا رب أن افعل؟»، فورًا جعل منه إناءً مختارًا يحمل اسمه امام أمم وملوك بل جعل منه رسولًا للعالم أجمع.

عزيزي القارئ.. نحن غرباء على هذه الأرض، وندرك جميعًا حقيقة فناء هذا العالم وتفاهته، لذلك علينا بوقفة مع النفس جادة للاهتمام بأبديتنا وخلاصنا، مستثمرين إحسانات الله علينا وعمق محبته للبشر. أن ندرك تمامًا أننا ضيوف وغرباء على هذه الأرض، مشتهين العالم الأفضل أي العالم السماوي (عب١١:١٦)، ونحمل المسيح في قلوبنا وأجسادنا كما فعل سمعان الشيخ حينما حمل الطفل يسوع في الهيكل.

والآن دعنا نتساءل: ماذا أردّ للرب من أجل كل حسناته لي؟ وبماذا أكافئ الرب عن كل ما أعطانيه؟ «كأس الخلاص أتناول، وباسم الرب أدعو» (مز ١١٦)، وتذكر أنه مهما قدمنا من شيء، فهذا قد أخذناه من الرب ونرده إليه (من يدك نأخذ، ومن يدك نعطي)، حتى كأس الخلاص!!

تاريخ تدوين وتسجيل الألحان القبطية منذ القرن السابع عشر الميلادي وحتى الآن (الحلقة الثانية)

الأستاذ الدكتور ميشيل سمير عبد الملك غطاس أستاذ علم الآثار وترميم الآثار القبطية بالمعاهد الأثرية بجامعة بليموث بانجلترا

الرئيس السابق لقسم الآثار وترميم الآثار القبطية بمعهد الدراسات القبطية

ثانيًا: القرن العشرين:

في بداية هذا القرن ظهرت بعض المحاولات الجادة لوصف الآلات الموسيقية التي تُستخدم داخل الصلوات الليتورجية للكنيسة القبطية، وعلاقتها بالآلات الموسيقية التي كانت تُستخدم داخل المعابد المصرية القديمة أثناء الصلوات. هذا بالإضافة إلى أنه ظهرت أيضًا في هذا القرن محاولات من قِبَل علماء الليتورجيات بدراسات مقارنة بين طقس الصلوات في الكنيسة اللاتينية وفي كل الكنائس الأرثوذكسية في الشرق، كما بدأت محاولات من المتخصصين في تدوين موسيقى الألحان الكنسية بصفة عامة في تدوين دقيق لموسيقى الألحان الكنسية. ففي عام ١٩٠٠ قام عالم المصريات والبرديات Walter L. Nash والذي كان يُعتبر سكرتيرًا لجمعية علم آثار الكتاب المقدس بإنجلترا، بكتابة وصف موجز لإحدى الآلات الموسيقية المصرية القديمة بعنوان: «A Wooden Handle for Small Cymbals from Egypt» (مقبض خشبي لصنوج صغيرة من مصر)، والذي صدر بإحدى المجلات العلمية المتخصصة في دراسة آثار الكتاب المقدس والتي تصدر بلندن:«Proceedings of the Society of the Biblical Archaeology» العدد ٢٢ لعام ١٩٠٠، وقد أرفق صورة باللون الأبيض والأسود «للصنجين» (أو كما نطلق عليه اليوم: الدُف) اللذين تم العثور عليهما في مدينة «هابو» بصعيد مصر. وقد استند في وصفه للصنجين إلى مقالة كان قد نشرها عالم الآثار والحفريات المصرية E. Towry Whyte عام ١٨٩٩ بعنوان «Egyptian Musical Instrument» (آلة موسيقية مصرية) حيث قام بشرح تفصيلي لآلة «الصنج» المصرية وكيفية استخدامها، وذكر أنها عبارة عن قضيبين أو «عصوين» من الخشب الصلب لونهما بُنّي قاتم وغير متساويين في الأطوال، فالعصا الواحدة طولها ١٤ بوصة ونصف، أما العصا الأخرى طولها ١٤ بوصة وثُمن، ويوجد شقّ طولي عميق على الجانب الداخلي لكل عصا، وهما يرتبطان ببعضهما البعض من أعلى بواسطة «زنبرك حلزوني» من البرونز لسهولة حركتهما «جيئة وذهابًا»، وفي الأطراف السفلية للعصوين يتم ربط الصنوج بالعصي بواسطة حلقات من البرونز. وقد استنتج Walter L. Nash إلى أنهما إحدى الآلات الإيقاعية التي كان يستخدمها أقباط مصر داخل الصلوات الليتورجية.

في عام ١٩٠٣م قام الأب Abbé J. Dupux بكتابة سلسلة من خمس مقالات بالفرنسية في الليتورجيات بعنوان «Le Chants de la Messe» (ألحان القداس) والتي تدور حول إجراء مقارنة بين الصلوات الليتورجية للقداس اللاتيني وصلوات الكنائس المسيحية الشرقية: القبطية، والأرمنية، والبيزنطية اليونانية، والروسية، والبلغارية، ثم الكلدانية. وقد نشرها في المجلة العلمية المتخصصة في موسيقى الألحان الكنسية «La Tribune de Sainte Gervais, Bulletin Mensuel de la Schola Cantorum» والتي تصدر من باريس. وقد اقتبس بعض التدوينات الموسيقية لصلوات «الطلبة» لـ«أنافورا القديس باسيليوس» (القداس الباسيلي) والتي قام بها Louis Badet عام ١٨٩٩، حيث ذكر أنه بعد قراءة الإنجيل يصلي الكاهن الأواشي الثلاث لأجل: سلام الكنيسة، ولأجل الأب البطريرك والأساقفة ولأجل الاجتماعات، ثم يرتل الشعب «كيريالیسون» عقب كل طلبة، وقام بالتدوين الموسيقي لمرد الشعب «كيريالیسون». ثم عاد بعد ذلك وذكر أنه بعد «التقديس» يطلب الشماس من المصلين: الصلاة لأجل الرتب الكنسية الشماسية، ولأجل سلام العالم ولأجل ثمار الأرض. والملفت للنظر أنه قام بالتدوين الموسيقي لمرد الشعب: «إيليسون إيماس أوثيؤس أو سوتير إيمون» (إرحمنا يا الله مخلصنا) ظنًّا منه أن المصلين يردّدونها ثلاث مرات عقب الطلبات الثلاث الأخيرة.

من هنا يتضح لنا عدم درايته الكافية بالليتورجيات الكنيسة القبطية. وبالتالي فإن ما قام به من دراسة مقارنة مع الليتورجيات الأخرى، سواء الليتورجيا اللاتينية أو الكنائس الشرقية، لا يُعتد بها. (يتبع)

”الّذي يُريدُ أنَّ جميعَ النّاسِ يَخلُصونَ، وإلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ يُقبِلونَ.“ (تيموثاوُس الأولَى ٢: ٤)

براءة اختراع مختلفة

د. سامح فوزي
samehfh@gmail.com

في عالم الاختراعات نسمع عن مصطلح «براءة الاختراع»، وهي شهادة تحفظ للمخترع حقه فيما ابتكر ذهنه، وانتجت يداه. وعندما تتردد كلمة «اختراع» فإن المعنى الانساني الذي يتبادر إلى الذهن هو إنجاز خطوة أو خطوات على طريق تقدم البشرية، يخلّصها من أوبئة وأمراض كما في اختراع الأدوية والأمصال، ويجعل حياتها أسهل وهو ما يتجلّى في اختراع وتطوير وسائل النقل، وتحديث البنية الأساسية من مياه وكهرباء وبناء مساكن عصرية صديقة للبيئة، أو يوفّر لها إمكانيات تواصل ووعي مثلما تحقق، ويتحقق في التغيير المتسارع الذي تشهده وسائل الاتصال. فقد كان اختراع الطباعة نقطة تحول في تاريخ المعرفة، واختراع الراديو ثم التليفزيون تحول في علاقة الإنسان بالإعلام، أمّا اختراع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فقد أحدث ثورة اتصالات نعيش فصولها منذ سنوات.

ويحدّثنا سفر الأمثال عن نوعين من المخترعين: مخترع الخير ومخترع الشر: «أَمَا يَضِلُّ مُخْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَهْدِيَانِ مُخْتَرِعِي الْخَيْرِ» (أمثال ١٤: ٢٢).

مخترع الشر له صور عديدة. يطوّر آلة القتال، والسلاح، ويبتكر في صناعة المخدرات، ويبدع في تسويق الإباحية، وينشر الأكاذيب، ويؤلّب الناس على بعضهم بعضًا، ويزرع الشقاق والبغضاء. صانع الشر متعدّد، هناك من يخترع الشر، وهناك من يسوّقه، وهناك من يستهلكه، تمامًا مثلما أن هناك مبتكرًا ومسوّقًا ومستهلكًا للخير، تغلّف الرحمة والحق حياته.

تلفت هذه الآية نظرنا إلى مسألة مهمة أن الشر له من يخترعه، ويبدع فيه، ويمضي في طريق الشيطان. ولكن العقول التي تخترع الشر مهما بلغ ذكاؤها، وساعدتها الظروف، وامتلكت الإمكانيات، مصيرها النهاية المخزية، أمّا مبتكر الخير فسوف ينعم بما صنع. ومهما برع مخترع الشر فسوف يضلّ ويُطرَد، وينجو مبتكر الخير، كما يقول سفر الأمثال في نفس الأصحاح الآية ٣٢: «اَلشِّرِّيرُ يُطْرَدُ بِشَرِّهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَوَاثِقٌ عِنْدَ مَوْتِهِ».

مخترع الشر مريض، نصلي أن يحرّر الله نفسيته من أثقالها، ولا تدفعنا كراهية الشر إلى كراهية الشرير، وكم من مبتكر شر تحول إلى مخترع خير مثل بولس الرسول والأنبا موسى القوي وغيرهما، وكم من أشخاص وُضِعت على طريق إبداع الخير ضلّت وهلكت مثل يهوذا الإسخريوطي...

ونحن نثق أن الله لا يجعل مخترع الشر يهنأ بما صنع في النهاية، قد ينجح مرحليًا، لكنه ليس الرابح في نهاية المطاف. وكل ما نملك لمواجهته هو الاحتماء بالله، ونحن على يقين أن في كل مرة نصلي صلاة الشكر، ونقول: «كل حسد، وكل تجربة، وكل فعل الشيطان، ومؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنا...» في تلك اللحظة يبطل الله كل اختراع شرير في مواجهتنا، وتحيط بنا ملائكته، وتحوط علينا سحابة الشهود المحيطة بنا.

الخدمة بين ماقبل وما بعد

سامح طلعت
خادم بالمرحلة الشباب

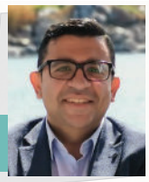

لا شك أن العالم كله مرّ بفترة عصيبة أثناء انتشار فيروس كورونا، ولا نعلم بعد ما إذا كانت هناك موجات قادمة أم لا، ولكن ما نعلمه جميعًا أننا قضينا فترات عصيبة في خدمتنا حينما اُضطُررنا للخدمة والتعليم عن بُعد.. بل وحتى القداسات كنّا نصليها بصعوبة، وبالطبع كان هذا درسًا قاسيًا لفترة طالت دون خدمة فعلية للتربية الكنسية. لذا كان لا بد لنا أن نفهم الدرس وسط كل ما حدث:

«أن ما قبل كورونا في الخدمة لا بد أن يختلف عند رجوعنا بعد كورونا»..

لذا كي لا ننسى وعود وعهود للخدمة التي تلوناها لأنفسنا أثناء فترة انتشار كورونا، دعونا نذكّر أنفسنا بأمور هامّة:

+ **لنضع هدف الخدمة –وهو السماء– أمام عيوننا**، ونهتم بجهادنا الروحي وصلوات المخدع، والصلاة من أجل الكنيسة والآباء والمخدومين، وإخواتنا الخدام والخادمات والشعب.

+ **القداس والصلوات الليتورجية هي الأهم في الكنيسة**، ويجب ربط الخدام والمخدومين بها، والتركيز على شرحها وحضورها، وبالطبع شبعنا نحن الخدام بها.

+ **الأنشطة جميلة.. ولكن حينما تكون وسيلة**، أمّا إذا تحولت لغاية.. فقدت خدمتنا هدفها، وانحرفت ناحية طريق لا يصل بنا أو المخدومين إلى هدفنا وهو السماء.

+ **سلام الكنيسة والخدمة أهم من نجاحها..** احفظ لسانك وقلبك بدون إدانة، لنذهب للكنيسة للصلاة والخدمة الروحية والتعليم، ولنبعد عن أي حوار يتجه نحو إدانة داخل الخدمة.

+ **الافتقاد بحب** وبفرح وبشغف، وبهدف الاطمئنان على روحيات المخدومين وحياتهم.. لا للدردشة والحكاوي فقط، وليس بهدف الحضور وزيادة العدد داخل الفصل بالخدمة.

+ **ضع أمامك شعار «المهم الانسان»..** لنبنِ أبناءنا ولا نبني لأبنائنا. لنجعل أمام أعيننا بناء الإنسان الروحي والعمل، وليس فقط بناء مبانٍ وملاعب وقاعات.. بالطبع لا نقلّل من أهمية الإنشاءات، ولكن لنحذر أن يكون ذلك على حساب بناء الإنسان.

ليعطِنا الله حكمة ووقفة جادة ومراجعة لأنفسنا، ونعدّل العيوب، ونستثمر في ميزات ما قبل كورونا لنبني خدمتنا فيما بعد كورونا.

لمحات سريعة عن تاريخ الكراسي الأسقفية :
أولاً : الكراسي الأسقفية بمحافظة أسيوط (من الجنوب إلى الشمال)

٢- كرسي مدينة قاو

دير الأنبا مقار (أسقف قاو) بقُنسطانطيا، بجزيرة قُبرُص

مدحت حلمي تادرس
باحث في مؤسسة القديس مرقس
Medhathelmy1964@gmail.com

ذكرنا في مقالٍ سابق عن الأنبا مقار أسقف قاو الشهيد، أن جسده الطاهر، كما يُخبرنا تاريخ الآباء البطاركة المنسوب إلى الأنبا يوساب أسقف فوة، كان قد تعرّض لمُحاولة سرقته (من دير الأنبا مقار الكبير، ببرية شيهيت)، في آواخر عهد البابا خريستوذلوس (١٠٤٦-١٠٧٧م)، بعد خراب الأديرة الذي كان في نحو عام ١٠٦٩م (على يد اللواتيين)، وكانت محاولة سرقة جسد هذا القديس، على يد أشخاص ملكانيين، ولكن بفضل حيلة بعض الأراخنة الأقباط في ذلك الوقت، الذين أخفوا أجساد الثلاثة مقارات القدّيسين، أخذ هؤلاء الأشخاص (الملكانيين) -عن طريق الخطأ- جسد راهب إسمه أنسطوراس (وفي نسخة أخرى إسمه: أسطوراس) ابن آدام، ظانين أنه جسد الأنبا مقار الأسقف، وعملوا له مزارًا بالإسكندرية، وصاروا يفتخرون به على القِبط والمُسلمين، مما حدا ببعض المُسلمين إلى محاولة إهانة الجسد، فقام الرجل الرومي (الملكاني) الذي كان بحوزته هذا الجسد بنقل الجسد إلى القسطنطينية (كذا)، مع رسالة للملك يقول له فيها: «هذا جسد أبو مقار الأسقف»، فرفعوه هناك بكرامةٍ عظيمة، وبنوا له كنيسة على اسمه، وصار جسد الرّاهب أنسطوراس، يصنع الآيات والعجائب، على اعتبار أنه هو القدّيس مقاريوس الأسقف؛ ولكن جسد الأنبا مقاريوس ظل في أمان بالدير، حتى تم تعمير الأديرة مرةً أخرى.

ولكننا بالبحث في المراجع التي تحت أيدينا، والخاصة بتاريخ مدينة القسطنطينية، لم نوفّق حتى الآن في العثورعلى أي خبر عن الكنيسة المذكورة، التي سُميت بإسم الأنبا مقار أسقف قاو؛ مما يجعلنا نُرَجِّحُ بأن كاتب أو نُسّاخ تاريخ الآباء البطاركة، قد اختلط عليهم الأمر فذكروا اسم مدينة «القسطنطينية» خطأ، بدلًا من إسم مدينة «قُنسطانطيا» القُبرُصية، واسم المدينة الأخيرة هو الاسم القديم لمدينة سلاميس (العاصمة القديمة لجزيرة قُبرُص)؛ وذلك لأننا عَلِمنا من كتاب يتحدث عن تاريخ قُبرُص وهو من تأليف أحمد عِتمان، أنه يُوجَدُ دير أرمني باسم الأنبا مقار ضِمن الأديرة التي بُنِيَّت فيما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد (نفس الفترة المذكورة في تاريخ الآباء البطاركة لبناء كنيسة القديس)، وذلك على السلسلة الجنوبية والساحِل بجزيرة قُبرُص (المُقابلة للقسطنطينية القديمة، تُركيا الحالية)؛ ومع عدم تحديد هذا المؤلف لشخصية الأنبا مقار صاحب هذا الدير، إلا أننا نَجِدُ كتاب «الفن القبطي في مصر، ٢٠٠٠ عام من المسيحية»، يذكر أن الدير المذكور هو دير قبطي على اسم الأنبا مقار الكبير؟! وهذا القول الخاطئ بتسمية الدير على اسم الأنبا مقار الكبير لم نَجِدَه في أي مرجعٍ آخر.

أما مخطوط مُكاتبات ومُراسلات البابا يؤانس الثالث عشر، البطريرك الـ٩٤ (١٤٨٤-١٥٢٤م)، فنستنتج من خلاله بأن الدير المذكور قد آلت ملكيته إلى الرهبان الأقباط بجزيرة قُبرص، من قَبل بطريركية هذا البطريرك بوقتٍ غير معلوم لدينا، غير أن الرهبان الأقباط قد أرادوا في نحو عام ١٥٠٩م أن يُجَدِدوا عمارة ديرهم، فطلبوا من البطريرك المذكور السماح لهم بتجديد عمارة الدير، مما جعله يُصدِر مُكاتبة خاصة لهم بذلك.

وبعد ذلك بنحو ١٧ عامًا، أي في عام ١٢٤٢ش (١٥٢٦م)، تم وقف مخطوط هام للبصخة المُقَدَّسة على دير الأنبا مقار المذكور الذي كان في ذلك الوقت بمنطقة تُسمَى إكليما بقُبرص، وهذا المخطوط كان قد نُسِخَ أولًا في دير أبو مرقورة بشهران (دير الأنبا برسوم العريان الحالي، بمعصرة حلوان)، بتاريخ ١٥ كيهك ١٠٢٩ش (١٣١٢م)، وقد اشترى هذا المخطوط من نيقوسيا بقُبرص الأب فانسليب الدومينيكاني، وذلك في شهر يونيو عام ١٦٧١م، وهو حاليًا موجود بالمكتبة الوطنية لفرنسا بباريس، تحت رقم ١١٣ عربي (ورقمه القديم ٤٠١).

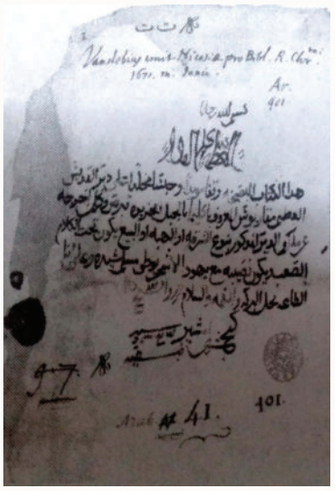

الورقة ١ج، من المخطوط رقم ١١٣ عربي، بالمكتبة الوطنية لفرنسا بباريس.

ومن المُرَجَّح لدينا، أنه بسبب بعض الإضطهادات التي حاقت بالأقباط في جزيرة قُبرُص (أثناء الحُكم العثماني)، فقد هجر الأقباط الجزيرة، وترك الرهبان دير الأنبا مقار، فسكنه الرهبان الأرمن منذ ذلك الوقت. وبالبحث وجدنا بالفِعل كنيسة أثرية مُستعملة حاليًا كدير، وتحمل إسم القديسين برنابا الرسول والقديس مقاريوس (الأنبا مقار)، بمدينة نيقوسيا التي تَبعُد عن سلاميس (قُنسطانطيا) بكيلومترات قليلة (فلعلها هي نفسها كنيسة دير القديس المذكورة من قبل).

كنيسة القديس برنابا الرسول والأنبا مقاريوس الأثرية بنيقوسيا بالقُرب من سلاميس (قُنسطانطيا) بجزيرة قُبرُص.

أما مُكاتبة البابا يؤانس الثالث عشر عن الدير، فهي موجودة في المخطوط رقم ٢٩١ مُسلسل/ ٣٠١ لاهوت، بمكتبة الدار البطريركية بالقاهرة، من الورقة ٣٠٢ ظهر، وحتى الورقة ٣٠٥ ظهر، ويُذكر فيها (ونصها بلغتها الأصلية القديمة) الآتي:

«[٣٠٢ظ]....، **نسخة ورقة بركه بجزيرة قبرس بعماره دير ابو مقار**: صدرتهده (كذا) البركه إلى الأولاد المباركين الاحبا الطايعين الدينين الارتدكسيين، الرهبان النساك المجتهدين القاطنين بالدير الموسوم الان، مع ارادة الرب سبحانه، **باسم القديس ابو مقار، باحد جبال الجزيره القبرصيه**، بارك الله عليهم بالبركات الروحانيه....».

الورقتين ٣٠٢ظ، ٣٠٣ج، من مخطوط الدارالبطريركية بالقاهرة، رقم ٢٩١ مُسلسل/ ٣٠١ لاهوت.

"يا رَبُّ، أنتَ إلهي أُعَظِّمُكَ. أحمَدُ اسمَكَ لأنَّكَ صَنَعتَ عَجَبًا. مَقاصِدُكَ منذُ القَديمِ أمانَةٌ وصِدقٌ." (إشَعياءَ ٢٥: ١)

قداسة البابا يستقبل وفد جمعية المحاربين القدماء

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالقاهرة، صباح يوم الاثنين ٢٦ يوليو ٢٠٢١م، وفد جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب برئاسة اللواء مصطفى أحمد حسين، مدير الجمعية، وذلك عقب توقيع جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب اتفاق تعاون مع برنامج «قم وامشِ» لذوي القدرات الخاصة بأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

ويهدف اتفاق التعاون، الذي وقعه نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، واللواء مصطفى حسين، إلى تقديم خدمات متميزة وذات جودة عالية لأبناء الشعب المصري بجميع طوائفه في جميع المحافظات في مجال توفير الأجهزة التعويضية، والتي ينتجها مصنع الأطراف الصناعية بجمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب التابع للقوات المسلحة.

وأعرب قداسة البابا خلال اللقاء عن ترحيبه بهذا التعاون الذي يعمل من أجل راحة الإنسان، كما أشاد بالدور الذي تقوم به القوات المسلحة في خدمة المجتمع المدني في كافة المجالات.

وقد أهدى اللواء مصطفى حسين مدير جمعية المحاربين القدماء درع الجمعية لقداسة البابا في نهاية الزيارة، ومن جانبه أهدى قداسة البابا أيقونة العائلة المقدسة للواء مصطفى حسين.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم

ويستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصيه ومير

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ونيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها
ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل الشرقي

ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق
ورزقة الدير وعزبة توما

ونيافة الأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر